

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- المقدمة
- مشكلة البحث
- أهمية البحث والحاجة إليه
- أهداف البحث
- المصطلحات المستخدمة في البحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المقدمة

أصبحت الرياضة تشغل جزءاً هاماً من اهتمام الحكومات في معظم دول العالم المتقدم والنامي ؛ لما تلعبه من دور فعال وحيوي على المستوى القومي والمستوي الدولي على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، كما أصبحت الرياضة في الدول المتقدمة صناعة استراتيجية من أعقد الصناعات؛ لأن مدخلاتها (المواد الخام) هم البشر بعد انتقائهم ومخرجاتها (المنتج) هو البطل والبطولة ، وتعتمد هذه الصناعة — وما تمر به هذه المرحلة من عمليات — على الأسلوب العلمي والتكنولوجيا الحديثة وتوفير الميزانيات الضخمة ؛ حتى تتم عمليات صناعة البطل ، ولقد اعتبر رجال الأعمال في الدول المتقدمة الرياضة التنافسية من أفضل قطاعات الأعمال التي يمكن من خلالها استثمار أموالهم فيها وأكثرها ربحاً على الإطلاق ، ومن ثم فقد تنافس رجال المال والأعمال على استثمار أموالاً ضخمة في هذا المجال ؛ لما يمكن تحقيقه من أرباح وتعظيم للثروة من خلاله. (٤٢ : ٦٤)

وللنادي الرياضي عدة مفاهيم تكون في مجموعها هويته وتميزه بصفة عامة عن غيره من الجمعيات الأهلية الأخرى ، وكذلك تميزه بصفة خاصة عن غيره من الأندية ومراكز الشباب التي قد تتشابه معه في الأهداف ، كما تضع هذه المفاهيم صورة أقرب لما يجب أن يكون عليه النادي الرياضي كتنظيم يرتبط بالتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في إدارته. (٣٠ : ٥١)

وتعد الأندية الرياضية أحد النماذج الكبرى للمؤسسات الرياضية ، حيث يتولى تكوينها أعضاء الجمعية العمومية — وحدهم دون غيرهم — بإرادتهم المنفردة دون تدخل مباشر من الدولة أو من أحد أجهزتها التنفيذية ، وتهدف لاستثمار وقت فراغ أعضائها عن طريق النشاط الرياضي كنشاط أساس . (٣٠ : ٥١)

والإدارة نشاط ذهني يختص بتنفيذ الأعمال بواسطة أشخاص آخر ، ويحتوي على عدد من المهام المكملة لبعضها البعض ، والتي يتعين أن تؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف المرجوة. (٢٧ : ٣)

ويمثل النشاط الرياضي محوراً هاماً من محاور تنمية الشباب والمجتمع ، كما أن اهتمام الحكومات بهذا النشاط الرياضي ومحاولة البحث عن مصادر غير تقليدية لتمويله خارج إطار الموازنة العامة للدولة ، يمثل أهمية لدى متخذي القرار ويصب في النهاية في مصلحة هذا النشاط ، ومن ثم فإن كفاءة إدارة الأموال التي يمكن الحصول عليها من مصادر التمويل المختلفة أصبحت تمثل محوراً أساسياً من محاور نجاح إدارة النشاط الرياضي. (٦٢ : ٩)

وتعتبر قلة مصادر التمويل بالأندية الرياضية أو عدم كفايتها من أهم المشكلات ، بالإضافة للمشكلات الإدارية التي تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على تحقيق النادي لأهدافه ، ولذا كان على المنظمات الرياضية أن تسير اتجاه الدولة نحو الخصخصة والإلغاء التدريجي للدعم المادي ، حيث وجب على الأندية الرياضية أن تجد مصادر تمويل جديدة حتى تحقق أهدافها وتنفذ خططها وبرامجها بما لا يؤثر عليها سلباً.

مشكلة البحث :

توجد مشكلات مرتبطة بالأندية الرياضية فيما يخص الجانب الإداري والجانب التمويلي، إلى جانب مشكلات مرتبطة بالإجراءات الإدارية بين إدارة النشاط الرياضي بالأندية والأجهزة الفنية والإدارية، بالإضافة لأسلوب الاتصال الخارجي مع الاتحادات الرياضية وفروعها وكذلك مع الأندية الأخرى.

ولاحظ الباحث أن هناك مشكلات مرتبطة بالخدمات التي توفرها إدارة الأندية لفرقها الرياضية مثل: التغذية ، الانتقالات (التوبيسات) ، الفنادق ، الشقق (إقامة اللاعبين المغتربين) حيث تبين للباحث سوء مستوى الخدمة التي تقدم للأندية من جهة شركات النقل ، المطاعم ، الفنادق .

وقد يرجع ذلك لاضطرار الأندية إلى التعاقد مع هذه الشركات نظراً للعروض المقدمة منهم والتي تتناسب مع إمكانيات الأندية في ضوء الالتزام بالعرض والتعاقد في إطار المناقصات والممارسات التي يتم من خلالها أي تعاقد للأندية ، بالإضافة إلى مشكلات مرتبطة بأولياء الأمور (الأعضاء) والأجهزة الفنية والإدارية فيما يخص اختيار اللاعبين وتسجيلهم بالاتحادات وكذلك عند اشتراكهم في المباريات، يرجع ذلك إلى المناخ الإداري الذي يحكم نظم العمل والإدارة بالأندية؛ نتيجة لانتخابات الأندية وتدخل أولياء الأمور بقوتهم في هذه الانتخابات للوقوف مع جبهات ضد الجبهات الأخرى.

ويعتبر النشاط الرياضي هو النشاط الرئيس للأندية الرياضية ، حيث يستحوذ علي اهتمام إدارات الأندية، والدليل علي ذلك ما يوضحه قدر الموازنات المرصودة له مقارنة بالأنشطة الأخرى ، مما يتطلب وجود إدارة واعية تقوم بالإشراف والمتابعة والتقويم للأنشطة الرياضية المختلفة بالنادي ، ويجب أن تكون هذه الإدارة على الدرجة التي توازي هذا الاهتمام .

ولذا نجد أن الدولة قد وضعت قوانين وتشريعات تحكم العملية الإدارية داخل النادي فيما عدا بعض الأعمال فقد تركها القانون للنادي يتعامل معها كيفما يشاء وحسب ظروفه ، وكان من ضمن هذه الأعمال كيفية إدارته لنشاطه الرياضي ، كما ترك الأندية تقوم بتنظيم هذه العملية طبقاً لظروف كل نادٍ ونظمه التي تتلاءم مع رغبات أعضائه والتي تكفل الأسلوب الأمثل والأفضل للنادي لإدارة نشاطه الرياضي.

ومن أهم المشكلات الموجودة في المجال الرياضي حالياً قلة المصادر التمويلية التي تؤثر بالسلب على إتاحة الفرص للأندية بمختلف أنواعها على تحقيق أهدافها وتنفيذ برامجها ، ولهذا فمشكلة التمويل في الرياضة من أكبر المشكلات المؤثرة التي تواجه القادة والمسؤولين الرياضيين في الوقت الحالي.

وتتخصر المشكلة الاقتصادية للأندية الرياضية في أن النادي الرياضي له رغباته وطموحاته التي لا تقف عند نقطة محددة، سواء أكانت على مستوى تقديم الخدمات للأعضاء العاملين بالنادي بشكل جيد وتلبية غالبية احتياجاتهم ، أو على مستوى البطولة والتي تتطلب تحقيق الفوز على مستوى الفرق سواء الناشئين أو الكبار وكل هذه المطالب أو الحاجات التي يسعى مجلس الإدارة إلى تحقيقها تفوق إمكانية موارده المالية.

من هنا تظهر المشكلة الاقتصادية للنادي الرياضي في الفارق ما بين حاجات ومتطلبات ومصروفات النادي وبين دخل الأندية بما يحقق أهدافها الاجتماعية والرياضية وتأثرها بالنواحي الاقتصادية.

أهمية البحث والحاجة إليه :

تتضح أهمية البحث من خلال :

- ١- دراسة المشكلات التمويلية والإدارية التي تواجه إدارات النشاط الرياضي ببعض الأندية الرياضية ، تمهيداً لوضع سيناريوهات لحلها .
- ٢- تطوير العمل بإدارات النشاط الرياضي بالأندية الرياضية من خلال وضع استراتيجيات للتغلب على المشكلات التمويلية والإدارية .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

التعرف على المشكلات التمويلية والإدارية التي تواجه إدارات النشاط الرياضي ببعض الأندية الرياضية موضوع الدراسة .

المصطلحات المستخدمة في البحث :

المشكلات (*) :

هي انحراف عن الهدف المحدد مسبقاً ، فيما يرتبط بالأعمال أو الاجراءات التي تقوم بها إدارة النشاط الرياضي لخدمة الفرق الرياضية بالأندية ، مما يؤدي الي ظهور العديد من العقبات التي تواجه نظام العمل والإدارة بالإضافة إلى التمويل .

التمويل :

هو مجموع الموارد المالية والفنية التي تحصل عليها الأندية الرياضية سواء أكانت إيرادات ذاتية أو تبرعات أهلية أو إعانات حكومية (٥٠ : ١٠٤)

المشكلات التمويلية (*) :

هي المعوقات المرتبطة بالجانب المالي والاستحقاقات المالية للاعبين والعاملين مع الفرق الرياضية ، والتي تنتج عن العديد من المشكلات الإدارية.

المشكلات الإدارية (*) :

هي المعوقات التي تؤدي إلى اضطراب العمل في مجال إدارة النشاط الرياضي بالنادي، وتؤثر في أداء اللاعبين أو العاملين في هذا المجال، والتي يتسبب فيها بعض إدارات النادي أو الاتحادات الرياضية.

إدارة النشاط الرياضي (*) :

هي الإدارة المسؤولة عن تحقيق أهداف النادي فيما يرتبط بالنشاط الرياضي أو البطولات التي تنظمها الاتحادات الرياضية على المستوى التنافسي في مختلف المراحل السنوية للمسابقات وتشرف على إقامتها.

(*) (تعريف إجرائي).